

# الدلال الزائد للأطفال هو شكل من أشكال الاعتداء العاطفي!

هبة الله الغلابيني



يسمى الدلال المفرط للأطفال باسم (الاعتداء الخفي)، وهو حين يتساهل الآباء مع أبنائهم ويبالغون في الاهتمام بهم وفي حمايتهم، بحيث يكون لذلك تأثير سلبي. ويطلق عليه (الاعتداء الخفي) لأنه لا يبدو في ظاهره أنه اعتداء، وكثيراً ما يمارسه الآباء بقصد الاهتمام بأبنائهم وليس بقصد الإساءة إليهم، على حين أنه من أسوأ الاعتداء العاطفي على الطفل. وهذا الاعتداء له مظاهر وأشكال مختلفة، وليس بالضرورة أن تكون لدى الآباء الذين يدللون أبناءهم، جميع هذه المظاهر في تعاملاتهم مع أبنائهم، وإنما قد يكون أحدها أو بعضها وفيما يلي بعض منها:

- الاستجابة والخضوع للإحاح وضغط الأبناء وتلبية طلباتهم، التي قد تكون مفرطة وصعبة وخطرة. فإذا كان تقييم الوالدين بأنه غير مناسب فعليهما اللبث على قرارهما. إن الاستجابة للإحاح الأبناء تؤثر سلباً في ثقة الأبناء بأنفسهم، فلا يعود لتكلمهم معنى أو قيمة، وخاصة إذا كان الأبناء يعرفون أنهم في النهاية سيحصلون على ما يريدون. إن هذه الطريقة تجعل الأبناء يشعرون بعدم الأمان، لأنهم لا يتقنون بقوة ولا يبدؤوا أمورهم، بل يجدون أنفسهم هم الذين يسيرون دفة المنزل.
- القيام بأمر نيابة عن الطفل وهو قادر على القيام به، مثل لباسه الحذاء وملابسه، أو القيام بواجباته المدرسية نيابة عنه، في حين أنه في سن قادر فيها على القيام بذلك بنفسه.
- إن هذه المهام والمهارات الحياتية، لا يتعلمها الطفل إلا من خلال القيام بواجباته وأمره الخاصة به، وحرمانه من هذه الفرصة يحرمه من التطور في المستقبل. والأسوأ من ذلك، أن قيام الآباء بها نيابة عن أبنائهم يجعل الأبناء لا يرون أهمية لتعلم هذه الأمور، فيبقون عائلة على الأخرين.
- المبالغة في الاستجابة لأي أذى أو ألم يتعرض له الطفل، فقد يقع على الأرض مثلاً وتخشى قدمه، فيكون رد فعل الأهل كبيراً ويحجم لا يتناسب مع ما حصل، وكأنه كسر رجله. إن هذه المبالغة لا تساعد الطفل على إعطاء الأمور حجمها الطبيعي، وبالتالي يصعب تضخيم الأمور جزءاً من طريقة الطفل في التعامل مع أحداث الحياة.
- المبالغة في الاحتفالات الخاصة بالأطفال، فترى في مجتمعاتنا صوراً مبالغاً فيها للاحتفالات، ومنها الاحتفال بذكرى ميلاد الأطفال، فيتم صرف

مبالغ طائلة لأجل ذلك وتوفير الكثير من الرفاهية والمتعة. فهذه الاحتفالات ترسخ لدى الأبناء شعور الاستحقاق والطلبية، على حين أنهم لم يقوموا بما يستحق هذا القدر من الاحتفال. إن القيام باحتفال بسيط يلفت العلاقة بين أفراد الأسرة أمر محدد، ولكن المبالغة فيه ستفقد تلك القيمة وتجعل الاحتفال من واجبات الأهل، على حين أنه يعتبر شيئاً إضافياً يقومون به، وليس من واجبه ولا من حقوق الأبناء على أبنائهم. عدم مراقبة الأبناء، وذلك باعتبارهم حرية عمل ما يحلو لهم، حيث إن هذا الأسلوب في التعامل مع الأبناء قد يعرضهم للكثير من المخاطر، فمثلاً، قد يطلب الابن من والديه الخروج مع أصدقائه والبقاء إلى وقت متأخر من الليل... فيسمح له بالسير، وهذا الفعل سيكون له تأثير سلبي فيهم. فقد يقوم بما يؤذيه من خلال سلوكيات غير صحيحة، أو قد يؤذي الآخرين... فالمرافقة ووضع قوانين مهمان جداً لحماية الأبناء، ويساعدان على توفير بيئة آمنة لهم.
- الدفاع عن خطأ الطفل وحمايته من تحمل تبعات خطئه، إن الأخطاء من الأمور التي يتعلم منها الطفل والإنسان بشكل عام، ولكن دفاع الآباء عن أطفالهم لا يساعد الأبناء على التعلم من تلك الأخطاء، بل على العكس فهم يتعلمون قاعدة مدمرة للتطور الذاتي، وهي التوصل من أي خطأ يقومون به.
- قد يحدث ذلك عندما يخطئ الطفل في حق صديقه في المدرسة أو ينتمر عليه، فغرضاً عن تأديب الطفل والطلب منه تصحيح ما فعل والاعتدال

يقوم الوالدان بالدفاع عن طفلهم، ما يرسخ سلوكه العدواني، إضافة إلى أمر آخر، وهو أن المعلم قد ينقص من علامات الطفل لأنه لم يقم بالواجب، فيتدخل الأب ليتم إعادة العلامة له ويعطيه فرصة أخرى. إن هذه الطرائق تؤثر في سلوكه وعلاقاته المستقبلية.

## ماذا يتجه بعض الآباء إلى الدلال الزائد؟

قد يكون ذلك لأسباب عديدة، أحدها شعورهم بالذنب لعدم وجودهم مع أبنائهم، فمع ساعات العمل الطويلة التي يقضيها الوالدان أو أحدهما بعيداً عن أبنائهم، يتولد لديهم شعور بالذنب... فيقوم الوالدان بالمبالغة في توفير الألعاب وسبل الترفيه لتعويضهم. إن هذا الشعور الذي يحمله الوالدان ينعكس على الأبناء بسرعة وقد يستغلونه، أو قد يتعمق لديهم فيظهر في صور المطالبة المتواصلة. السبب الثاني قد يكون قلة الصبر على تعليمهم، فغرضاً عن الانتظار لقيام الأطفال بمسؤولياتهم، مثل لبس الحذاء أو الملابس، يلجؤون إلى القيام عنهم بهذه الأمور. وقد يربح الآباء بعض الوقت في ذلك، ولكن الطفل يكون قد حرم من تعلم المهارات الأساسية، كما أن ضغط المجتمع الكبير على الأبناء والآباء يلعب دوراً كبيراً أيضاً. فالأطفال يتحدثون فيما بينهم عن أحدث الأشياء التي اقتنوها، والأماكن التي زاروها، وغيرها من الأمور التي تزيد على الآباء ضغطاً نتيجة طلبات الأبناء، والمقارنات فيما بينهم. كيف يستطيع آباء الأمور تجاوز هذه الأسباب، من أجل أبنائهم.

## ع الطالع والنازل!



دخيلكم... ارحمونا!

باليدي

يكتبها: «عين»

### اللعبة بالفولكلور!

أنتذكر أنه وقبل عشر سنوات جاءني إلى مقر الجريدة رجل ألح على مقابلي، وطلب مني أن أكتب عن موضوع مهم يتعلق بالمولوية، فسألته: وما علاقتي أنا بالمولوية؟ فأجاب: أرشدوني إليك لأنك تكتب عن برامج التلفزيون والمسلسلات...

وبعد أن طلبت له فنجان قهوة أخبرتني بهومه قائلاً:

أنا المسؤول عن الطريقة المولوية في سورية، وهي تأتيها أبا عن جد، وهذا لديهم، المهم أن التلفزيون يعرض بين الحين والآخر رقصات مولوية لفرق تجارية تقدم عروضها بالأعراس والمناسبات، وكأنها جزء من العراصات التي أساءت لتاريخ العراصة السورية أصلاً.

وهزرت رأسي موافقاً، لكنه طلب مني أن أنتظر رأيي قبل أن أوافق على ما يقول، فإذا هو لا يمانع بأن يدورون بالأعراس مقابل أجر محدد، ولكنه احتج بشدة على أن يقوم بعض هؤلاء بشرح المولوية أو التحدث عن هذه الطريقة بمعلومات خاطئة، عن تاريخها ورموز حركاتها، فهذا يمس طريقة صوفية نعتز بها، وقال حرفياً:

– لاترتكروا الحديث عن تراثنا عرضة للاجتياح مما هب ودب!

وكذلك حصل قبل أيام، ففي برنامج مسائي، بيث بعد الإفطار طلبت المذيعة من (أبو طارق) وهو أحد أعضاء فرقة العراصة أن يحدثنا عن تاريخ العراصة، فأوجز صاحبنا معلوماته (!!!) التاريخية، وبطيبة الحال سنتتشر معلوماته بين المشاهدين الطيبين

جداً وحساسية، فحقيقة الوالدين يخرجان إنساناً إلى هذه الحياة... إما أن يكون إنساناً سليماً ومعطاءاً وواثقاً ويشعر بالسلام الداخلي، ومتصالحاً مع نفسه، وإما أن يكون إنساناً متوتراً، ودائماً يطلب الآخرين، ومتذبذباً وغير متوازن، وفي ظل الحياة التي تجري بوتيرة متسارعة والتغيرات المتكررة فيها... فالوالدان في حاجة إلى الدعم والمساعدة، وخاصة أنها سيستقبلان تحديات لم تحصل لهن قبله، لذا يجب ألا يترددوا في طلب المساعدة، وعليهم البحث عن طرق جديدة للتعامل مع هذه المتغيرات، في سبيل عمل الأفضل من أجل أبنائهم.

### إلى المذيعة رايسا حسن

ماذا تصدقين بعبارتك التي أوردتها في العاشر من رمضان وتقول: إذا عشر بشراً؟ بماذا بشراً؟

### اقترح غير جدي!

نرجو من الجهات المعنية إقامة دورات شعبية حول الدراما السورية ليتمكن المشاهدين من الإجابة عن أسئلة برامج المسابقات.

ونرجو من وزارة التربية إدخال حصص لتلقيق التلاميذ بأسماء أبطال حارة كل من إيدو ولو!

### نماذج من أسئلة المسابقات

برامج الاستوديو: ما اسم الشخصية التي أدتها سامية الجزائري في مسلسل جميل وهناء؟

من كاتب كلمات أغنية وح وحي ياني بردانة للفنانة سميرة توفيق؟

ما العلاقة بين سلمى وراتب في مسلسل فوضى؟ الجواب: يجوبوا بعضهن!

– البرامج الجماهيرية (دوما): هل عظام الطيور فارغة أو مملأة يا أختاه؟ ما معنى الأخلط؟

من الشاعر الذي قال: يبكي ويضحك لاحزنا ولافرحاً؟ من غنى هذه الأغنية؟ ومن الأوجبة: كاطم السا هر!

### الفنان والحرب!

نشر الفنان يزن الخليل صورة مقبرة مخيم اليرموك التي نشبها الإرهابيون بحثاً عن جثث لقتلى إسرائيليين، وفي الصورة قبر أبيه، وأبوه هو الصحفي الراحل خليل الخليل!

## كلية السر

كلمة السر مؤلفة من تسعة حروف؛ ممثل سوري.

(كل الضباب الذي ملأ السماء... في الأمس والذي أحاط ببيتنا... لم يمنع عيني من رؤية سيارة والدك... وهي تقل الطبيب كنت أدرك تماماً أنك مريضة... ولكن خفت أن ترد أمك على الهاتف كان قلبي معك...)

و	ا	ل	ذ	ي	س	ي	ا	ر	ة	و	و
ك	ل	ر	ا	ت	م	ا	م	ا	و	ا	ا
ع	ا	ء	ل	م	خ	ف	ت	ع	ل	ل	ح
ي	د	ي	ض	ر	ا	م	ك	ل	ك	د	ا
ن	ر	ة	ب	ي	ك	ا	ن	ى	ن	ك	ط
ي	ك	ا	ا	ض	ق	ل	ب	ي	ت	ا	ا
ك	ن	ت	ب	ه	ء	ل	ر	م	ر	ن	ل
ا	ل	ا	م	س	ص	م	ع	ك	د	ك	ط
ا	ل	ذ	ي	ا	ل	ه	ا	ت	ف	ا	ب
ن	ي	ل	م	ب	ب	ي	ت	ن	ا	ن	ي
م	ن	م	ل	م	ن	ع	ت	ق	ل	ب	و
و	ه	ي	ا	ا	ل	س	م	ا	ء	ا	ن

## كلمات متقاطعة

- أضئ، صمودي:
- 1- كاتب فلسطيني راحل.
  - 2- غش - نافية - شهر ميلادي.
  - 3- حرف عطف (م) - آلة موسيقية - عمر وأشيد.
  - 4- أفوز - نصف النصف - نصف وربيد.
  - 5- اسم استغنام - من أنواع الموسيقى الغربية.
  - 6- نصف زعيم - عملية رياضية - من أجزاء الليرة.
  - 7- علم مؤنت - بحر - لا تروح به.
  - 8- مدينة سياحية سورية - علامة موسيقية - يم.
  - 9- الآن (مبغرة) - من الطيور.
  - 10- عاصمة أوروبية - رقدت.
  - 11- نصف أكمل - نوق - عاصمة عربية (م).
  - 12- إله - أنام عليه.

## برجك اليوم 05/29

اليوم يحمل لك دقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حولك والأهم أنك متفائل فأنت تمتلك الشجاعة والصبر والطموح الكبير لتصل إلى ما تريد ولو بعد حين.

أنت تفرح للدعم الخارجي والمدح الذي يرافقه وتعبر عن نفسك بطريقة جيدة والأصدقاء بمدحك ويقفون إلى جانبك في أزمة قد تعانيتها.

قد تصبح انفعالياً أكثر من اللازم وقد تشعر أحياناً أنك تتخطى بغيرك فأحرص على مواجعتك وابتعد عن الضغائن والعصبية والرودن النارية والمنسرفة.

تشعر بعقدة ذنب لأنك لا تنجز أعمالك كما تريد وبالكمال الذي تمنح له دائماً يجعلك قلقاً على أمور عملية أو تقنية فأنت دائماً تظن أن لا أحد يجيد عمله مثلك.

الحظوظ تساعد لتغيير عقار أو تغيير عمل وهذا يدخلك في متاهات الجديد وهذا يستدعي تكيفاً إضافياً وتعاملاً مع أصدقاء جدد الإشارات الإيجابية كثيرة.

تعاني إرهاقاً سببه الضغط العصبي الذي يأتيك من قلق عائلي أو صحي فقد يحمل لك اليوم لقاءً ساخناً مع أحد المقربين تناقش فيه قضية أجلتها.

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلي بشكل واضح ومفهوم وبناء فالأمور أكثر استقراراً وقد تستعد لخبر يخص العائلة أو يخصك شخصياً.

قد تحظى اليوم بمكسب مالي طاماً تأجل، والمكسب نتيجة جهود قمت بها سابقاً ولكن يجب أن يتعكس نشاطك على حجم دخلك لذا يجب أن تخفف مصروفك للحد الأدنى.

ستتوقد طعم السعادة وستبدأ بالتفكير عن كل الغضب القابع في داخلك من أمور عملية لأنك مرت بأيام فلننت فيها أن لا حل والحلول موجودة اليوم.

لا تتسرع وحاول أن تبوح بأسرارك لمن تثق به واطلب استشارة من أصدقائك فالكوكب في أمكته تحمل القلق وقد تود الإفراط بنفسك بعيداً عن الضجة.

دعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترسخها فأنت تجذب العيون إليك وتعرف على أصدقاء ومعارف كثر وتنشغل بأمور اجتماعية في سفر أو مع ضيوف.

سهام كثيرة توجه إليك من حولك ومن منافسك في العمل أو من رؤسائك أو ممن تحب ولذلك كن أكثر انتباهاً من أي قرار يؤخذ ضدك وهو يحتاج لهدوء في التعاطي.

## الطقس

اليوم	غدأ
دمشق ٢١/٣٣	٢٢/٣٣
حمص ٢٠/٣٠	٢١/٣١
حلب ٢١/٣٣	٢٢/٣٣
اللاذقية ٢٠/٢٦	٢٢/٢٧
السويداء ٢٠/٣١	٢٢/٣٢
الحسكة ٢٠/٣٥	٢١/٣٤

## SUDOKU

6			1	2				
	9			7	5			
			2		6	9		
3				7			6	
8			6		4	3		
	7			6		9		1
			4		9			2
5			8	7			4	
				1	4			6

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

2	1	8	5	3	6	9	4	7
9	3	5	4	7	2	8	6	1
6	4	7	8	9	1	5	2	3
5	8	9	3	2	4	1	7	6
3	7	6	9	1	8	2	5	4
4	7	1	6	5	7	3	9	8
7	5	2	1	4	3	6	8	9
1	6	4	2	8	9	7	3	5
8	9	3	7	6	5	4	1	2

### الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ا	ب	ا	ل	ك	ا	ل	س	ي	س	ي
٢	و	ح	ي	د	ف	ل	ا	ف	ل	ا	ا
٣	ل	ق	ب	ل	س	د	و	س	د	و	س
٤	ج	م	ن	ا	ز	ك	ي	ه	د	ي	ه
٥	و	ح	ر	ر	ر	ر	ج	م	ل	م	ل
٦	س	ع	د	ي	و	س	ف	ه	م	ه	م
٧	و	و	و	و	ر	ي	ح	ر	ن	ن	ن
٨	ف	د	س	ا	ف	ح	ر	ب	ب	ب	ب
٩	ا	ف	ي	ا	ق	ي	ر	ت	ر	ت	ر
١٠	ر	ع	ب	م	ر	ح	ه	ع	ع	ع	ع
١١	ر	م	ت	س	ا	ب	ب	م	ا	ر	ر
١٢	ر	ر	ر	ن	ي	س	ا	ن	ف	ر	ر